

## فوق الطاولة

د. سعد بساطة

## عامل بلدياتي وآخر ألماني وياباني!

حدثني صديق قانلاً: وقعت عيني، وأنا أتصفح عدداً من مجلة الجغرافيا الوطنية، National Geography للعام ١٩٦٤ على صورة مثيرة للتساؤل: تمثل عاملاً ألمانياً كبيراً في السن يدبر آلة ضخمة، وبيجانها طاولة خشبية عليها مجموعة من العلب ملفوفة بأوراق وأشربة الهدايا.

يوضح التعليق على الصورة أن ذلك اليوم هو الأخير لعامنا هذا، فهو سيتقاعد بعد أربعين عام عمل في المصنع، وأن زملاءه طلبوا منه التوقف عن العمل خلال فترة الغداء ليتمكنوا من الاحتفال بتوديعه، لكنه رفض قائلاً بأن فترة الغداء هي لراحته، وأن وقته ينتظره إلى نهاية الدوام.

تأثر زملاؤه بموقفه الصادق الصارم وقرروا احترام رغبته، وانتظاره حسب رغبته في احترام العمل، حتى بعد أربعين عاماً من العمل، وهذا هو التطبيق الصحيح للأخلاق (ليتنا نراه عندنا).

أما في عالمنا الثالث ما إن يتولى مدير أو مسؤول في مصنع أو هيئة أو جامعة غارقة في التخلف والفوضى حتى تجده يخصص أيام عمل كاملة «لتلقي التهاني»، وهو بالكاد يعرف أسماء موظفي مكتبه والطريق إليه، بدلاً من تأجيل الاحتفالات لحين انقضاء مؤسسته من الذكر المتدني الذي وجدها فيه! ولا أدري لماذا يحرص مدير أصلاً على قيام من لا يعرف من الأفراد للحضور لتقديم التهنية له؟ تقليد أو عرف أو طقس تقبل المسؤول الجديد التهاني بتولي المنصب لم يكن يوماً متبعاً في مؤسساتنا، ولكنه أصبح الآن سابقة وقد تطور مع الوقت وأصبح عرفاً، وسينتشر وباء «المجاملة» ويترسخ في مؤسساتنا التي كانت مثلاً للأخلاق الحميدة، أو هكذا يفترض، وقد يستغل هذا الطقس الغرب في أغلبية نوازل الدولة. كما نجد ظاهرة أخرى يتطلب الأمر صدور قرار بوقفها وتتعلق بذلك الجيش الصغير من الموظفين من المواطنين لتوديع، أو استقبال مسؤول، والذي ربما ذهب لدولة جارة لفترة يومين أو أقل، أحياناً! تنتقل إلى اليابان: لتعريف «ملازمة» كاروتشي، وهي الموت من شدة الإرهاق في العمل!

لا شك أن العالم يصاب بالإعجاب عندما يتعلق الأمر باليابان، فقد ارتبط اسم هذا البلد في مخيلة الكثيرين بالتميز واتقان العمل بالخصوص، وتفرض الثقافة اليابانية على المواطنين نظام عمل صارماً لدرجة أصبح معها العمل مقدساً، وذلك لأسباب متعددة منها ما هو اقتصادي واجتماعي وحتى نفسي.

يحثل الاقتصاد الياباني المرتبة الثالثة خلف أميركا والصين كأقوى اقتصاد على الصعيد العالمي، إذ تمكنت بلاد لا تتميز بتوافر الموارد الطبيعية، من احتلال هذه المكانة العالمية المتميزة بالاعتماد فقط على العنصر البشري للوصول لهذا النجاح الباهر، بيد أن هذا النجاح ترافقه ظاهرة تدعى في اليابان بـ«الكاروتشي». هي كلمة يابانية تعني الموت من كثرة العمل، وبرزت الظاهرة نتيجة لثقافة العمل اليابانية الصعبة، وتعود جذورها لستينيات القرن الماضي وبقيت تلك الثقافة متجذرة داخل المجتمع الياباني إلى يومنا هذا.

وأوضحت الحكومة اليابانية أنه في السنة الماضية سجلت اليابان أكثر من ٢١٥٩ حالة انتحار بسبب كثرة العمل داخل أروقة شركات البلاد، فيما سجلت سنة ٢٠١٤ أكثر من ١٤٥٦ حالة انتحار للسبب نفسه.

نتنقل للطرف الآخر: خلصت دراسة أجراها اتحاد تنمية الموارد البشرية في مصر إلى أن معدل إنتاجية الموظف الحكومي العربي تتراوح بين (١٨) إلى (٢٥) دقيقة يومياً.

ولم يستغرب مستشار اتحاد الموارد البشرية: بل رأها منطقية ونتيجة حتمية للموقف المحيطة بالموظف الحكومي العربي، وقال إن البيروقراطية، والبطالة المقلعة وعدم تأهيل الموظف، وتحديد مواصفاته القياسية (الوصف الوظيفي) عوامل مهمة في تدني إنتاجية الموظف العربي.

وزاد على تلك العوامل أسباب أخرى منها توزيع الوظائف من دون الالتزام بقواعد وقوانين صارمة، فضلاً عن تعيين موظفين لا تتناسب مؤهلاتهم مع الوظيفة التي يعملون بها ولا تحقق مصلحة سوق العمل، ولم ينس العامل الذي وصفه بالأخطر وهو «الوساطة المحسوبة» في التعيين.

أقول هنا بالختام: إن تدني إنتاجية الموظف الحكومي لدينا هي «مأزق» لا يمكن الخروج منه إلا باتباع سياسات وخطط تتبناها إرادة جادة من الدولة نفسها.

## أكثرها في دمشق وأقلها في القامشلي

## صرافات «التجاري السوري» صرفت ٢٢,٥ مليار ليرة أجوراً ومعاشات خلال ١٢ يوماً

عبد الهادي شباط



كشف المصرف التجاري السوري عن صرف كتلة أجور ومعاشات و (المنحة المالية الخاصة بالبعيد) بقيمة ٢٣,٥ مليار ليرة عبر صرافاته الآلية خلال ١٢ يوماً من ٢٥ نيسان وحتى أمس الأول ٦ أيار وضمنها عطلة عيد الفطر.

و بين مدير عام التجاري علي يوسف أن المصرف استمر خلال عطلة عيد الفطر بتقديم خدماته من خلال ٦٠ فرعاً ومكاتباً تغطي معظم المناطق في المحافظات، وذلك لضمان تواصله مع عملائه، وحرصاً منه على توفير خدمات السحب والإيداع،

وبهدف تمكين المتعاملين من استلام المنحة والرواتب، عملت فروع المصرف التجاري السوري بشكل يومي خلال العطلة، مع الحرص على متابعة تغذية الصرافات بشكل مستمر، وبلغ إجمالي عدد حركات السحب من الصرافات الآلية حوالي ٣٥٠ ألف حركة، وتم السحب من صرافات الجميلية لوحده في حلب مبلغاً وصل إلى نحو ٥٠٠ مليون ليرة سورية خلال الفترة نفسها.

وحسب المحافظات، تم سحب حوالي ٧,٩٨ مليارات ليرة من دمشق، تليها طرطوس بمبلغ ٣,٢٧ مليارات، واللاذقية بنحو ٢,٨٥ مليار، ثم حمص بمبلغ ٢,٥٤ مليار، وحلب بنحو ٢,١٦ مليار، وحماة بنحو ٢,٠٧ مليار، والسويداء بقرابة ١,٤٧ مليار، وتليها دير الزور بنحو ٤١٥ مليوناً، ثم درعا بقرابة ٣٠٣ ملايين، تلتها القنيطرة بمبلغ ١٣٧ مليوناً والسكك بنحو ١١٨,٧ مليوناً، وأخيراً القامشلي نحو ٦٩,٨ مليوناً ليرة. وكان التجاري السوري في تصريح سابق له «الوطن» بين أنه تم رفع سقف السحوبات من الصرافات الآلية العادية للمصرف التجاري لتصبح مليون ليرة أسبوعياً بدلاً من ٥٠٠ ألف ليرة، وأنه يمكن سحب هذا السقف (مليون ليرة) في يوم واحد أو على مدى أيام الأسبوع على أن يكون سقف السحب للعطلة الواحدة ١٠٠ ألف ليرة.

## توقعات بنمو إنتاج القمح عالمياً

## مؤشر منظمة «الفاو»: انخفاض طفيف لأسعار الغذاء في نيسان.. وارتفاع أسعار السكر والأرز واللحوم



كذلك انخفض مؤشر «الفاو» لأسعار الحبوب وبلغ ٠,٧ نقاط في نيسان جراء تراجع نسبة ٠,٣ بالمئة في الأسعار العالمية للذرة، بينما ارتفعت الأسعار الدولية للقمح بفعل تأثرها الشديد باستمرار تعطل الموانئ في أوكرانيا والتوقف من أحوال المحاصيل في الولايات المتحدة الأمريكية رغم التعديل البسيط في الكفة بسبب زيادة الشحنات من الهند وارتفاع الصادرات من الاتحاد الروسي بنسبة ٠,٢ بالمئة. أما الأرز، فقد ارتفعت أسعاره الدولية بنسبة ٢,٣ في المائة عن المستويات التي سجلتها في آذار.

وسجل المؤشر ارتفاعاً أكبر في أسعار السكر بلغت نسبته ٣,٣ في المائة، بسبب ارتفاع أسعار الإيثانول والقلق من بطء موسم الحصاد للعام الحالي في البرازيل التي تصنف أكبر مصدر للسكر في العالم، ومثلها اللحوم التي سجلت زيادة قياسية جديدة بنسبة ٢,٢ في المائة عن الشهر الماضي، مرجعاً سبب ارتفاع أسعار

تراجعت أسعار الغذاء العالمية بشكل طفيف خلال شهر نيسان الماضي بعد تسجيل سطوي قياسي في آذار، وذلك حسب مؤشر أسعار الغذاء لمنظمة الأغذية والزراعة «الفاو»، الذي أرجع السبب لانخفاض «مواضع» في أسعار الزيوت النباتية والحبوب، موضحاً أن متوسط نيسان بلغ ١٥٨,٥ نقطة، مقابل ١٥٩,٧ في شهر آذار، مع التأكيد على أن مؤشر نيسان الحالي أعلى بنسبة ٢٩,٨ بالمئة مما كان عليه في نيسان ٢٠٢١.

وأشار أحد خبراء الاقتصاد في «الفاو»، إلى أن هذا الانخفاض يعود في عيثل على الارتياح بالنسبة للبلدان منخفضة الدخل التي تعاني عجزاً غذائياً، لكن أزمة الأسواق التي تشكل تحدياً للأمن الغذائي العالمي للفئات الأضعف مستمرة، لأن أسعار المواد الغذائية لا تزال قريبة من مستوياتها المرتفعة في الأونة الأخيرة.

## نقص في الكميات وارتفاع سعر طن الإسمنت ١٠٠ بالمئة

## الجلالي لـ«الوطن»: ارتفاع تكاليف البناء والإكساء جعل أسعار العقارات أقل من التكاليف المدفوعة

تكلفة المتر المربع من الإسمنت والإكساء حالياً يمكن أن يصل في مناطق مثل صحنانيا وضاحية قدسيا لحدود مليون ليرة وفق الأسعار الحالية لمواد البناء والإكساء وعند البيع قد لا يصل سعر مبيع المتر المربع لحدود ٩٠٠ ألف ليرة، مبيناً أن شراء المنزل «المكسي» الجاهز حالياً أفضل وأقل تكلفة من تشييده وبناءه وفق الأسعار الراجحة لمواد البناء والإكساء والتي وصلت لأرقام مرتفعة وغير مسبوقة.

وأكد أن ركود حركة مبيع وشراء العقارات مستمر منذ فترة، وكذلك هناك ترقب وتخوف من قبل بعض الناس ومنهم المغتربين من شراء العقارات، مع تفضيل الاحتفاظ بالسيولة والمخدرات التي يمتلكونها باعتبار أن الحصول على السيولة المدفوعة بالاستثمار العقاري بات صعباً ويحتاج لوقت طويل في ظل الجمود الحالي.

ويخصّص أسعار مواد الإسكساء لفت الجلال إلى أن معظمها مواد مستوردة وتأثرت أسعارها مع ارتفاع أجور الشحن بالتوازي مع ارتفاع أسعار النفط عالمياً حيث ارتفعت أسعارها في السوق المحلية حالياً بنسبة تراوحت بين ١٠ و١٥ بالمئة.



إ. رامز محفوظ

كشف الخبير في الاقتصاد الهندي الدكتور محمد الجلال لـ«الوطن» عن ارتفاعات كبيرة جداً حصلت مؤخراً بأسعار مواد البناء و إسمنت وحديد، مؤكداً أن سعر طن الإسمنت في السوق ارتفع مؤخراً بنسبة تقرب من ١٠٠ بالمئة.

وأضاف: المشكلة بالنسبة للإسمنت ليست فقط بارتفاع أسعاره في السوق بل بعدم توافره حالياً، مشيراً إلى أن هناك عدداً محدداً و قليلاً من معامل الإسمنت في سورية لذا فإن هناك نقصاً واضحاً في المادة خلال الفترة الحالية والتجار يبيعون الإسمنت بأسعار متفاوتة ولكل

تاجر سعر مبيع مختلف عن الآخر، مشيراً إلى أن ارتفاع أسعار مواد البناء ترافق مع الأزمة الأوكرانية. وبالنسبة لتأثير ارتفاع أسعار مواد البناء على أسعار العقارات، قال الجلال: إن الجمود الحاصل في حركة بيع وشراء العقارات، أدى إلى انخفاض واضح في بناء وحدات سكنية جديدة بسبب عدم وجود طلب على العقارات التي لم ترتفع

أوضح الجلال أن عدم قيام المواطنين بتشييد الجلال أن أسعار العقارات تشهد حالياً حالة جمود مقارنة مع أسعارها منذ نحو خمسة أشهر بسبب ضعف حركة البيع والشراء، وأن هناك انخفاضاً في الوحدات السكنية نتيجة الارتفاع الكبير في تكاليف البناء والإكساء خصوصاً أن سعر طن الإسمنت في السوق وصل لحدود ٤٠٠ ألف ليرة و طن الحديد لحدود ٧ ملايين.

وبين الجلال أن أسعار العقارات تشهد حالياً حالة جمود مقارنة مع أسعارها منذ نحو خمسة أشهر بسبب ضعف حركة البيع والشراء، وأن هناك انخفاضاً في الوحدات السكنية نتيجة الارتفاع الكبير في تكاليف البناء والإكساء في بعض المناطق، تكاد تكون أسعار مبيع العقارات فيها أقل من التكاليف المدفوعة، إذ إن

## الذهب يرتفع محلياً متأثراً بالأسعار العالمية

## جزماتي لـ«الوطن»: المبيعات خلال الأعياد ضعيفة بسبب العطلة الطويلة

المخزون الاستراتيجي الأمريكي هو الأكبر في العالم ويعتبر «أداة مهمة لحماية الاقتصاد الأمريكي والمستهلكين من تعطل التوريدات».

وكان الرئيس الأمريكي جو بايدن قد أعلن في وقت سابق أن الولايات المتحدة ستقوم بالإفراج عن مليون برميل من النفط يومياً من الاحتياطي الاستراتيجي الأمريكي خلال فترة نصف العام على خلفية ارتفاع أسعار النفط في العالم.

ومن المتوقع الإفراج عن ٩٠ مليون برميل خلال الفترة ابتداء من أيار الجاري وحتى نهاية تموز المقبل. وستتم الإفراج عن ٩٠ مليون برميل أخرى في الفترة من آب إلى نهاية تشرين الأول المقبل.

وكشفت تقارير إعلامية أن شركة الطاقة البريطانية «شل» اقتربت من بيع شبكة محطات الوقود التي تملكها في روسيا، ويأتي ذلك في ظل الضغوط الغربية على موسكو والمنظمة بالعقوبات.

على ذلك قائلًا: إن الصلقة يمكن إتمامها بسرعة كافية وبحجم كبير للشعري المحتمل. وأضاف: «أعتقد أن عملية شراء ستتم بحجم كبير من سعر التجزئة الحقيقي، لأن (شل) الآن في وضع تفاوضي ضعيف، وتحتاج الشركة إلى مغادرة روسيا بسرعة لأسباب سياسية».

وفي وقت سابق، أشارت شركة «شل» إلى أنها خسرت نحو ٣,٩ مليارات دولار في الربع الأول من العام الجاري بسبب انسحابها من روسيا.



محمد راكان مصطفى

أصدرت الجمعية الحرفية للصياغة وصنع المجوهرات في دمشق نشرة الأسعار أمس منضمته رفع سعر الذهب، حيث سجل غرام الذهب عيار ٢١ قيراطاً ٢٠٦٠٠٠ ليرة سورية للسبيغ، و٢٠٦٥٠٠ ليرة للشراء، كما بلغ سعر غرام الذهب عيار ١٨ قيراطاً ١٧٦٥٧١ ليرة للسبيغ، و١٧٦٠٦١ ليرة للشراء.

وحسب الجمعية يأتي ارتفاع السعر متأثراً بارتفاع أسعار الذهب عالمياً حيث ارتفع سعر الذهب في المعاملات الفورية إلى ١٨٨٣,٨٢ دولاراً للأونصة، واستقرت العقود الأمريكية الآجلة للذهب عند ١٨٨٥,٨٠ دولاراً للأونصة، على حين بلغ سعر الفضة ٢٢,٣٦ دولاراً للأونصة وسجل البلاتين سعر ٩٥٦ دولاراً للأونصة، وبلغ سعر البلاتيوم ٢٥٠١,٩٢ دولاراً للأونصة.

رئيس مجلس إدارة الجمعية غسان جزماتي بين لـ«الوطن» أن المبيعات خلال فترة الأعياد كانت ضعيفة بسبب العطلة الطويلة، متوقعاً أن تشهد الأسواق نشاطاً خلال الفترة القادمة حتى عيد الأضحى المبارك، وأكد جزماتي لـ«الوطن» أن ارتفاع الأسعار محلياً سببه ارتفاع أسعاره عالمياً، منوهاً باستقرار الأسواق محلياً.

طاقمة

ضد منتجي النفط في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) بدعوى التآمر لرفع أسعار النفط.

ووافقت لجنة مجلس الشيوخ على تشريع القانون الذي أقرته اللجنة بعدما حظي بتأييد ١٧ عضواً مقابل رفض أربعة.

يأتي ذلك رداً على اتفاق تحالف «أوبك+» يوم الخميس وحسب «رويترز». ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت على زيادة أخرى متواضعة في إنتاج النفط شهرياً وقال إنه لا يمكن تحميل مجموعة المنتجين مسؤولية تعطل الإمدادات الروسية، وإن عمليات الإغلاق في الصين بسبب جائحة كورونا تهدد اتفاق الطلب.

واتفقت المجموعة على زيادة إنتاجها المستهدف في حزيران ٤٣٢ ألف برميل يومياً بما يتماشى مع خطة الطاقة المواسلة رداً احتياطي النفط، مشيرة إلى أن

عندما أدت جائحة كورونا إلى كبح الطلب.

ومن المقرر أن يعقد الاجتماع القادم للمنظمة «أوبك+» في شهر حزيران المقبل.

في الغضون قدمت وزارة الطاقة الأمريكية يوم الخميس خطة طويلة الأمد لرد الاحتياطي الاستراتيجي من النفط في البلاد.

وتشير الخطة إلى أن الإدارة الأمريكية تخطط لشراء ٦٠ مليون برميل من النفط في المرحلة الأولى، وسيتم قبول العروض التجارية في خريف عام ٢٠٢٢ لضمان توريدات النفط خلال السنوات القادمة عندما ستكون وأسعار النفط منخفضة.

ووفقاً لتقرير وزارة الطاقة الصادر في ١٠ حزيران ٢٠٢١، فإن إنتاج النفط في الولايات المتحدة